

أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (71) لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والأولى - [00:00:05](#)

واشهدـ ان سيدنا ونبينا محمدـ عبد الله ورسولـه صـلـى اللهـ ربـيـ وسلـمـ وبـارـكـ عـلـيـهـ. وعلـىـ الـالـيـتـهـ وصـاحـابـتـهـ تـبعـهـمـ باـحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الدـينـ وـبـعـدـ ايـهـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ فـمـاـ الـرـيـحـانـ بـبـيـتـ اللـهـ الـحرـامـ يـنـعـقـدـ مـجـلسـنـاـ هـذـاـ السـابـعـ عـشـرـ - [00:00:20](#)

من مجالـسـ مـدارـسـنـاـ لـشـرـحـ الـأـمـامـ تقـيـ الـدـيـنـ اـبـنـ دـقـيقـ العـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ الذـيـ اـمـلاـهـ عـلـىـ اـحـادـيـثـ عـمـدـةـ كـامـلـ مـنـ كـلـامـ خـيـرـ الـانـامـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـلـامـمـ الـحـافـظـ عـبـدـالـغـنـيـ الـمـقـدـسـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ. فـيـ هـذـاـ يـوـمـ - [00:00:41](#)

التـاسـعـ مـنـ شـهـرـ شـعـبـانـ سـنـةـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ وـارـبـعـ وـارـبـعـينـ مـنـ هـجـرـةـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـلـعـلـهـ انـ يـكـونـ اـخـرـ مـجـالـسـنـاـ المـنـعـقـدـةـ لـهـذـاـ الدـرـسـ قـبـلـ شـهـرـ رـمـضـانـ. بـعـونـ اللـهـ تـعـالـيـ وـتـوـفـيقـهـ لـنـعـاوـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ - [00:01:01](#)

وـحـسـبـ ماـ يـتـيـسـرـ انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ وـهـذـاـ مـجـلـسـ ماـ زـلـنـاـ نـوـاـصـلـ فـيـ اـحـادـيـثـ بـابـ الـجـنـابـةـ مـنـ كـتـابـ الـطـهـارـةـ وـبـابـ الـجـنـابـةـ هوـ خـامـسـ اـبـوابـ الـكـتـابـ وـقـدـ مـضـىـ مـعـنـاـ فـيـ اـولـ اـحـادـيـثـ بـابـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ ذـكـرـ - [00:01:21](#)

اـنـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـمـدـيـنـةـ وـهـوـ جـنـبـ. وـهـذـاـ مـجـلـسـ نـتـدـارـسـ فـيـ شـرـحـ الـأـمـامـ تقـيـ الـدـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ للـحـدـيـثـيـنـ الثـالـثـ الثـانـيـ وـالـثـالـثـ. حـدـيـثـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـزـوـاجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:01:41](#)

عـائـشـةـ وـمـيمـونـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ. وـفـيـهـ غـسـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـجـنـابـةـ. وـالـحـدـيـثـيـانـ فـيـ فـيـهـمـاـ مـسـائـلـ مـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ بـابـ نـسـأـلـ اللـهـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ وـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ - [00:02:01](#)

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـأـمـمـ نـبـيـنـ بـنـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ قـالـ الـأـمـامـ الـحـافـظـ الـمـقـدـسـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـهـ قـالـتـ - [00:02:19](#)

كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـغـتـسـلـ مـنـ الـجـنـابـةـ غـسـلـ يـدـيـهـ ثـمـ توـضـأـ وـضـوـعـهـ لـلـصـلـاةـ. ثـمـ اـغـتـسـلـ ثـمـ يـخـلـ بـيـدـيـهـ شـعـرـهـ حتـىـ اـذـ ظـنـ اـنـ قـدـ اـرـوـيـ بـشـرـتـهـ اـفـاظـ عـلـيـهـاـ اـفـاظـ عـلـيـهـاـ - [00:02:44](#)

المـاءـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ثـمـ غـسـلـ سـائـرـ جـسـدـهـ. وـكـانـتـ تـقـولـ كـنـتـ اـغـتـسـلـ اـنـاـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ مـنـ اـنـاءـ وـاحـدـ نـفـتـرـفـ مـنـهـ جـمـيـعـاـ قـالـ الـأـمـامـ اـبـنـ دـقـيقـ لـلـعـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ الـكـلـامـ عـلـىـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ مـنـ وـجـوـهـهـ. هـذـاـ حـدـيـثـ هـوـ الـذـيـ يـلـيـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـهـمـاـ صـفـةـ - [00:03:04](#)

غـسـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـاـحـادـيـثـ غـسـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اـنـماـ يـرـوـيـهـاـ اـزـوـاجـهـ الـطـاهـرـاتـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـنـ جـمـيـعـاـ وـهـذـاـ مـنـ حـكـمـ تـعـدـ اـزـوـاجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـانـ مـنـ اـمـورـ الشـرـعـيـةـ وـالـفـقـهـ فـيـ الـدـينـ - [00:03:30](#) بماـ يـتـعـلـقـ بـخـصـوصـيـاتـ الـمـرـءـ كـامـرـ الـطـهـارـةـ وـشـؤـونـ الـاـسـرـةـ وـخـصـوصـيـاتـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـرـجـلـ فـيـهـ مـاـ يـكـونـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اـهـلـهـ. وـمـثـلـ هـذـاـ لـنـ يـكـونـ اـمـامـ اـعـيـنـ الصـاحـبةـ كـمـاـ يـرـوـنـهـ فـيـ سـائـرـ اـحـوالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - [00:03:55](#)

فـارـادـ اللـهـ اـنـ يـكـونـ لـنـبـيـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ زـوـجـاتـ مـتـعـدـدـاتـ يـعـتـنـيـنـ بـنـقـلـ هـذـاـ جـانـبـ مـنـ حـيـاتـهـ الـخـاصـةـ لـيـكـونـ اـسـوـةـ الـأـمـةـ فـيـ فـعـلـهـ وـمـاـ يـنـقـلـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـلـلـهـ الـحـكـمـ الـبـالـغـةـ. هـذـهـ مـنـ حـكـمـ تـعـدـ اـزـوـاجـهـ - [00:04:15](#)

عليه الصلاة والسلام وحديث عائشة رضي الله عنها الذي سمعتم قبل قليل تحكي غسلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها
كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من آباء واحد نفترض منه جميعاً. حكت لنا وصف غسله عليه - 00:04:35

الصلاوة والسلام وهو يشتمل على جملة يتحدث الشارع رحمة الله تعالى بما يتعلق بها من الفوائد واستنباط الأحكام الحديث تدور على
قضايا ثلاثة أولها البدء بالوضع قبل الغسل. ثانية صفة الغسل. ثالثها مسائل وأحكام هي من - 00:04:58

حيات غسل المسلم مما اقام عليه فقهاء الشريعة احكام الغسل من الشروط والواجبات وال السنن وهذا الذي له الشارع رحمة الله تعالى
احسن الله اليكم قال رحمة الله الكلام على حديث عائشة رضي الله عنها من وجوه - 00:05:18

احدها قوله كان اذا اغتسل من الجنابة يتحمل ان يكون من باب التعبير بالفعل عن ارادة الفعل كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ويتحمل ان يكون قوله اغتسل بمعنى شرع في الفعل فانه يقال فعل اذا شرع وفعل - 00:05:38

اذا فرغ فاذا حملنا اغتسل على شرع صح ذلك لانه يمكن ان يكون الشروع وقتا للبداءة بغسل اليدين. وهذا في قوله تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستعد بالله فانه لا يمكن ان يكون وقت الشروع في القراءة وقتا للاستعاذه - 00:06:05

هذا اول الوجوه التي اوردها المصنف رحمة الله تعالى على رواية حديث عائشة رضي الله عنها. قوله كان اذا اغتسل من الجنابة هذه
اللحظة فيها لغة احكام جليلة يتعلق بها استنباط الفقهاء. منها كان ودلائلها على التكرار ويأتي حديث المصنف عنها الان - 00:06:27

كان اذا اغتسل من الجنابة اغتسل بمعنى فرغ من الجنابة لان الفعل ماض هذا ظاهر الفعل فان التعبير عن عن الحدث بنسبيته الى
الزمن الماضي يدل على وقوعه والفراغ منه كما تقول قرأ الدرس واكل الطعام وصنع الشيء - 00:06:50

يدل على الفراغ منه في الزمن الماضي لكن ليس المراد به هنا في الحديث قطعا لانه ليس المراد انه بعدهما يفرغ من غسله يفعل ما
ذكرت من صفة الوضع او غسل - 00:07:12

يدبه. لكن يحتاج هذا الى فهم المراد وبيان حقيقة المراد قوله كان اذا اغتسل اما تقول على معنى اذا شرع في الغسل او على معنى
اذا اراد ان يغتسل وكل المعنيين سيكون مجازا. ليش مجاز - 00:07:25

لان الحقيقة في التعبير بالفعل الماضي هو نسبة الحدث الى الواقع في الزمن الماضي والفراغ منه. هذا هو المعنى الحقيقي لاي في
فعل ماض تقول فعل ذهب اكل شرب صنع فانه يدل على حدوث الحدث والفراغ منه فيما مضى من - 00:07:46

تمام فاذا اردت معنى سوى ذلك يدل عليه السياق او قرينة الحال او شيء ما من قرائن التي تدل على غير هذا المعنى وهو صحيح لغة
فانه يكون مجازا قال اما ان يكون المراد اذا اغتسل من باب التعبير بالفعل عن ارادة الفعل. فمعنى اذا اغتسل - 00:08:06

اذا اراد ان يغتسل واتاك بشاهد لهذا المعنى المجازي المستعمل بقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم.
ومعلوم ان الاستعاذه لا تكون الا قبل القراءة لا بعدها كما يقول بعض من شذ في المسألة - 00:08:28

فاذا قرأت القرآن فاستعد اذا اردت قراءة القرآن فاستعد بالله فطالما صح عندنا تأويل الماضي في قوله اذا قرأت
بحمله على معنى اذا اردت فكان من باب التعبير بالفعل - 00:08:49

عن ارادة الفعل فليجعل هذا الحديث ايضا منه. يقول الزمخشري عبر عن القدرة عن الفعل بالفعل كما في قوله لا يطير.
والاعمى لا يبصر. اي لا يقدر على الطيران والابصار - 00:09:07

الى ان قال كذلك عبر عن ارادة الفعل بالفعل وذلك لان الفعل مسبب عن القدرة والارادة فاقيم المسبب مقام السبب للملائكة بينهما
ايجاز الكلام. هذا اول التأويلين في قوله اذا اغتسل. يعني اذا - 00:09:27

اراد ان يغتسل. التأويل الثاني اذا اغتسل يعني اذا شرع وابتدا فيكون ابتداؤه بما ذكرت غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاحة الى اخر
الحديث هل يصح في اللغة ان يستعمل الفعل الماضي الدال على وقوع الحدث وانتهائه في الزمان الماضي ان يستعمل بمعنى -
00:09:50

في الشيء؟ قال نعم وهذا يصح يقال وفعل اذا فرغ وفعل اذا شرع وهو مجاز ايضا ليش مجاز؟ لانه يصدق. فاذا قلت كان اذا اغتسل
فيقال لك هل قد اغتسل؟ تقول لا هو لم يغتسل. فطالما صح نفيه كان ذلك علامه على المجاز لان من صدق لان من - 00:10:14

المجازي صدق نفيه. فيكون من اطلاق الجزء على الكل. فإذا اذا اغتسل يعني اذا شرع في الاغتسال. قال رحمة الله فإذا حملنا اغتسل على شرع يعني على معنى شرع في الغسل صح ذلك بانه - [00:10:37](#)

يمكن ان يكون الشروع يعني في الغسل وقتا للبداءة بغسل اليدين فهذا ملائم للمعنى ويصح به المراد لكن لا يصح ان نأتي للاية فإذا قرأت القرآن فتنزليها على المعنى الثاني والتأويل الآخر. فنقول اذا شرعت في القراءة - [00:10:57](#)

اما الحديث فيصح فيه التأويلان اذا اردت اذا اراد ان يغتسل اذا شرع في الاغتسال. اما الاية فإذا قرأت فلا تصح الا على التأويل الاول اذا اردت ان تقرأ ولا يصح تنزيلها على التأويل الثاني اذا شرعت في القراءة لم؟ لانه متى محل الاستعاذه - [00:11:18](#)

قبل الشروع في القراءة فانت اما ان تبدأ بالقراءة او تبتدأ بالاستعاذه. قال رحمة الله وهذا بخلاف قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله فانه لا يمكن ان يكون وقت الشروع في القراءة هو وقت الاستعاذه. ضرورة ان محل الاستعاذه - [00:11:39](#)

هو محل القراءة فلا يمكن ان يشغل الوقت الواحد بالامرین معا. فلهذا جعلت اية فإذا قرأت القرآن دائمًا عند اهل العلم يجعل مثالا في التعبير عن الفعل بارادته فتقول اذا قرأت يعني اذا اردت ان تقرأ والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه - [00:11:59](#)
يقال كان يفعل كذا بمعنى انه تكرر منه فعله وكان عادته كما يقال كان يقرى الضيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وقد يستعمل كان وقد يستعمل مجرد الفعل ووقوع الفعل دون الدلالة على التكرار. وال الاول اكثرا في - [00:12:22](#)

باستعمال وعليه ينبغي حمل الحديث وقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل. نعم هذا الوجه الثاني الذي اذ تكرر معنا في غير ما احاديث مضى وهو كيف نفهم حكاية الصحابة رضي الله عنهم لافعال المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه - [00:12:50](#)

كان يفعل هل يستفاد من ذلك تكرار هذا الفعل لثبته سنة من سننه عليه الصلاة والسلام؟ الدائمة المستمرة او هو حكاية للحدث لاثبات اصل المشروعية بغض النظر عن سنية التكرار - [00:13:13](#)

وتقدم ان صيغته كان يفعل تفید عندهم التكرار. اعني عند جمهور الاصوليين كان يفعل لانه فرق بين ان يقول الصحابي فعل كذا رسول الله عليه الصلاة والسلام فانه يحكي الفعل مرة. ويكون من باب المطلق الذي يصدق عليه الصورة الواحدة - [00:13:35](#)
لكن كان يفعل فيها دلالة على التكرار من اين؟ هل هي من كان ام من الفعل المضارع ام من مجموع الامرین من يقول انه الذي افاد التكرار دخوله كان على المضارع قال المصنف كان يفعل كذا بمعنى انه - [00:13:57](#)

تكرر منه فعله وكان عادته كما يقال كان يقرى الضيف من القرى وهو اكرام الضيف واطعامه وتقديمه ما يستحق من الضيافة.
ومثله ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. كما في - [00:14:18](#)

الصحيح المراد منه الدلالة على تكرر ذلك منه عليه الصلاة والسلام واثباته له صفة ونعتا مستمرا هذا المعنى المتباادر كما قلت لك
وعليه اكثرا الاصوليين يقول ابن البارقياني قول الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)
اي فعل كذا يفيد في عرف اللغة تكثير الفعل وتكريره. قال تعالى وكان يأمر اهله بالصلاحة الزكاة ان يداوموا على ذلك فيما ذهب اخرون
الى ان الصيغة لا فرق بينها وبين قول الراوي فعل كذا - [00:14:56](#)

فلا تدلوا كما قال المصنف وقد تستعمل كان لافادة مجرد الفعل ووقوع الفعل دون الدلالة على التكرار. ولهذا قال التفتازان والتحقيق
ان المفيد للاستمرار هو لفظ المضارع وكان للدلالة على مضي ذلك المعنى. هذان قولان قال المصنف وال الاول اكثرا في الاستعمال. ما هو - [00:15:17](#)

انها تفید التكرار. قال وعليه ينبغي حمل الحديث وقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غدا سالا فاذا
ما المراد في الحديث انها ان هذه عادته في الغسل عليه الصلاة والسلام. ما هي - [00:15:45](#)
ان يبتدأ بغسل يديه ثم وضوء للصلاة او كما يتوضأ للصلاة قبل ان يعمم بدنه الشريف عليه الصلاة والسلام بالماء هذا في الفعل كان
يفعل. لكن تأمل معني صيغة الحديث هنا كان اذا - [00:16:05](#)

اغتسل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة وعندنا هنا اداة اخرى للدلالة على الزمن وهو ايذاء ومضى معكم انها من ادوات العموم في الزمان يعني كلما - 00:16:21

فهذا قرينة اخرى تدل على ان المراد بالفعل المنسوب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام هنا هو التكرار المرتبط باداة الشرط يعني كلما اغتسل فعل ذلك هذه اداة عموم. ولهذا قال الصناعي رحمة الله بعدها - 00:16:41

تطرق الى ذكر الشارح رحمة الله للمعنيين قال قلت لها هنا مقييد لعموم الاوقات وهي كلمة اذا اي اذا كان في اي وقت اغتسل فعل كذا. فاذا يتحرر حتى على الخلاف كان مع المضارع هل تدل على التكرار - 00:17:01

والاستمرار او لا تدل يبقى ان الحديث هذا فيه قرينة تدل على التكرار واستمرار الفعل وهي اذا اداة الشرط التي فيها التعليق بكل زمان يقع فيه الفعل والمنسوب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:21

احسن الله اليكم. قال رحمة الله الوجه الثالث قد تطلق الجنابة على المعنى الحكمي الذي ينشأ عن التقاء الختانين او الانزال في قولهما كان اذا اغتسل من الجنابة تكلم على اذا اغتسل - 00:17:39

وتكلم على كان اذا اغتسل والان انتقل الى لفظة الجنابة من الجنابة قال تطلق على المعنى الحكمي الذي ينشأ من التقاء الختانين او الانزال. السؤال ما المعنى الحكمي الذي ينشأ عن التقاء الختانين او الانزال - 00:17:57

ما المعنى الحكمي كل احكام الجنابة وجوب الاغتسال وتجنب القعود في المسجد وامتناع قراءة القرآن والصلوة ومس المصحف والطواف وسائل الاحكام المتعلقة بالجنابة اذا يقول قد تطلق الجنابة على المعنى الحكمي الذي ينشأ عن التقاء الختانين او الانزال.

سؤال - 00:18:19

هو يقول قد تطلق على هذا المعنى الحكمي. طيب وهل تطلق على معنى سواه الجواب نعم تطلق الجنابة على المني نفسه كما في القاموس الفيروز ابادي وسيأتي حديث عائشة رضي الله عنها في مجلس لاحق كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش تقصد - 00:18:46

المني فالمراد في الحديث المني لكنها لم يحمل على المني كان اذا اغتسل من الجنابة ليس المقصود اذا اغتسل من المني. لكن المقصود اذا اغتسل من الحكم ما الذي ترتب على ذلك الوصف - 00:19:10

فعل كذا وكذا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه الثالث قد تطلق الجنابة على المعنى الحكمي الذي ينشأ عن التقاء الختانين او الانزال وقولها من الجنابة في من في من معنى السببية مجازا عن ابتداء الغاية من حيث ان من حيث ان السبب مصدر للسبب من - 00:19:26

بحيث ان السبب مصدر المسبب ومنشأ له. طيب كان اذا اغتسل من الجنابة يعني بسبب الجنابة. فمن هنا في حقيقتها لابتداء الغاية فعبر بها مجازا عن معنى السببية. قال لان السبب مصدر المسبب. بأنه ابتداء - 00:19:54

للحكم الذي توقف على هذا السبب فعادت الى معنى ابتداء الغاية. في اصلها لكنها بالمعنى المجازي الذي هو السببية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه الرابع قولها غسل يديه هذا الفصل قبل ادخال اليدين الاناء وقد - 00:20:18

تبين ذلك مصراها به في رواية سفيان بن عيينة في رواية في رواية سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة اذا قولها في الرواية رضي الله عنها هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ - 00:20:39

قال غسل اليدين هنا قبل ادخالهما الاناء لا تقل هذا قياسا على احاديث الوضوء فانه كما ثبت هناك انه كان يغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء وكان يأمر بذلك فنزلنا هنا صفة الفصل عليه ما - 00:20:59

احتاج الى هذا قال بل جاء مصراها به اين في موضعين او في طريقين احدهما ما اشار اليه المصنف طريق سفيان ابن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وهذه الطريقة - 00:21:19

بحديث عائشة رضي الله عنها اخرجها الترمذى في سننه والشافعى في المسند والحميدى. عن سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يده قبل - 00:21:36

قبل ان يدخلها في الاناء. بهذا التصريح والحديث ايضا في صحيح مسلم لكن من غير هذا الطريق حديث عائشة رضي الله عنها وفيه التصريح بان غسل اليدين قبل الاناء لكنه من آآ من طريق اخر قال فيها الامام مسلم - 00:21:56

حدثنا عمرو بن الناقد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ابنا زائدة عن هشام. قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول طول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه قبل ان يدخل يديه في الاناء ثم توضأ وضوءه - 00:22:17

واول الصلاة. فهذا لفظ مسلم موافق لطريقه هشام ابن عروة لطريق سفيان. عن هشام ابن عروة عن ابيه الذي اخرج الترمذى والشافعى والحميدى رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه الخامس قولها وتوضأ وضوءه للصلاة. يقتضى استحباب تقديم يقتضى استحباب - 00:22:37

باب تقديم الغسل لاعضاء الوضوء في ابتداء الغسل. ولا شك في ذلك لا شك في ماذا باستحباب ان يبدأ المغتسل من الجنابة بماذا ان يبتدأ بالوضوء قال لا شك في هذا الاستحباب - 00:23:01

وشنذ من ذهب الى الوجوب الى وجوب الوضوء قبل الغسل وهو محكي عن ابي ثور رحمة الله ولا دلالة لا في هذا الحديث ولا في غيره على ما ذهب اليه كما قال ابن الملقن رحمة الله تعالى - 00:23:20

احسن الله اليكم قال رحمة الله قولها وتوضأ وضوءه للصلاة يقتضي استحباب تقديم الغسل لاعضاء الوضوء في ابتداء الغسل ولا شك في ذلك من اين اخذ هذا الاستحباب نعم من ثبوت فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحكى على صفة الاستمرار كان اذا اغتسل - 00:23:38

غسل يديه وتوضأ وضوءه. فاذا هذا في اقل احواله يفيد الاستحباب. في ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله نعم يقع البحث في ان هذا في ان هذا الغسل لاعضاء الوضوء هل هو وضوء حقيقة - 00:24:03

فيكتفى به عن غسل هذه الاعضاء للجنابة فان موجب الطهارةتين بالنسبة الى هذه الاعضاء واحد او يقال ان غسل هذه الاعضاء انما هو عن الجنابة وانما وانما قدمت على بقية الجسد تكريما لها وتشريفا. ويسقط غسل - 00:24:24

عن الوضوء باندرج الطهارة الصغرى تحت الكبرى. طب هذا نقاش لطيف وفيه تمرين على اعمال النظر في مسألة التعامل مع اللفظ المحتمل باكثر من احتمال في الدلالة وهذا تدريب ولا تنشأ الملkap الا بمثل هذا - 00:24:44

وهذا من دقيق الكلام الذي تجده عند مثل الامام ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى يقول انتبه معي الان لا شك في ان هذا الفعل يفيد الاستحباب ما هو تقديم الوضوء قبل الغسل من الجنابة. السؤال هل هذا الوضوء - 00:25:07

الذى يبتدأ به الغسل هو جزء من الغسل قدم يعني الغسل ما هو؟ هو غسل جميع اعضاء البدن. وجه ويدين ورأس ورجلين فهل هو ابتدأ فمضمض واستنشق وغسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين - 00:25:28

هو جزء من الغسل قدم ثم دخل باقي اعضاء الجسد تباعا او هو وضوء منفصل وضوء حقيقي مكتمل الاركان ثم شروع في غسل يعم البدن جميا ف يكون عندئذ وضوء حقيقة - 00:25:46

وكان هذا كافيا عن غسلها في الجنابة. فاذا وضوء مستقل حقيقة مكتمل الاركان واكتفينا بغسل هذه الاعضاء عن اعادة غسلها في الجنابة في تعقيم البدن. فاذا عمم البدن لا داعي لان يغسل اليad الى المرفق - 00:26:07

بل يقصد العضد والمنكب وتحت الابط والصدر والظهر والفخذين والركبتين والساقيين. ولا داعي لن يغسل قدميه اذا كان قد غسلهما في الوضوء فيكون هذا من باب انها طهاراتان صغرى وكبرى ودخلت الصغرى في الكبرى فاجزأت عنها ولا داعي لاعادتها - 00:26:25

السؤال قبل التحليل لهذين الاحتمالين هل من فرق اذا قلت الجواب الف اوباء؟ يعني ان قلت هو وضوء مكتمل الاركان واكتفينا بغسل اعضائه عن اعادة غسلها في الجنابة او قلت لا هو ليس وضوء هو غسل واحد قدمنا فيه - 00:26:42

هذه الاعضاء لشرفها تكونها اعضاء الوضوء. ثم عممنا بقية الجسد هل من فرق حكمي الجواب ما فيه فرق حكمي في النهاية هي صفة وضوء وغسل سواء قلت هو وضوء مقدم او قلت هو جزء من الغسل تقدم في النتيجة - 00:27:01

جاء واحدة لكن هو كما قلت لك نوع من ملكات تنشأ بمثل هذا النظر واسمع الى ما يقول الشارح رحمه الله تعالى. اعد يقع البحث قال يقع البحث في ان هذا في ان هذا الغسل لاعضاء الوضوء هل هو وضوء حقيقة فيكتفى به عن غسل هذه الاعضاء للجنابة -

00:27:20

هذا الاحتمال الاول وهو الذي يبدو ظاهرا. ليش لانها تقول كان اذا اغتسل عليه الصلاة والسلام غسل يديه وتوضاً وضوئه للصلاة ثم اغتسل فطالما عبر عنه بالوضوء اذا هو وضوء حقيقة - 00:27:43

اذا هو ظهارة صغرى تؤتى بها كاملاً بدءاً من غسل اليدين الى غسل الرجلين على ما سيأتي في الخلاف هل تؤخر الرجالان الى بعد الغسل او تقدم لكنه وضوء كامل - 00:28:01

هل هو وضوء حقيقة قال هل هو وضوء حقيقة فيكتفى به عن غسل هذه الاعضاء للجنابة فان موجب الطهارتين بالنسبة الى هذه الاعضاء واحد. ما موجب الطهارتين الموجب هو الحدث - 00:28:16

الجنابة هو الذي يوجب الطهارة سواء كانت صغرى او كبرى وضوء او غسل الموجب واحد وبالتالي صار الاكتفاء بغضلهما مرة واحدة كافياً ليش؟ لأن الموجب واحد فلا يحتاج الى غسلهما الى غسل الاعضاء مررتين - 00:28:34

نعم قال او يقال هذا الاحتمال الثاني او يقال ان غسل هذه الاعضاء انما هو عن الجنابة. يعني هذا جزء من الغسل قدمناه على بقية اعضاء الجسد قال او يقال ان غسل هذه الاعضاء انما هو عن الجنابة وانما قدمت على بقية الجسد تكريماً لها وتشريفاً - 00:28:52
ويسقط غسلها عن الوضوء باندراج الطهارة الصغرى تحت الكبرى. كما قلنا على الاحتمال الاول قال فيكتفى به عن غسل هذه الاعضاء للجنابة وعن الاحتمال الثاني قال يسقط غسلها عن الوضوء باندثار دراج الطارة الصغرى تحت الكبرى. فالمحصلة في الاحتمالين واحدة. نعم - 00:29:16

قال فقد يقول قائل قولها وضوء للصلوة مصدر مشبه به تقديره وضوءاً مثل وضوء للصلوة فيلزم من ذلك ان تكون هذه الاعضاء المغسولة عن الجنابة لانها لو كانت مغسولة عن الوضوء حقيقة لكان قد توضاً عين الوضوء للصلوة فلا يصح التشبيه لانه يقتضي - 00:29:37

تغير المشبه لانه يقتضي تغاير المشبه والمشبه به. فاذا جعلناها مغسولة للجنابة صح التغاير وكان التشبيه في الصورة الظاهرة هذا ايراد على اي القولين؟ يعني هو تأييد لاي الاحتمالين انه وضوء مستقل او هو جزء من الغسل قدم على بقية اعضاء الجسد - 00:30:03

على الاحتمال الثاني انه جزء من الغسل قدم على بقية اعضاء البدن ليش؟ قال انظر الى تعبير ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ماذا قالت؟ قالت كان اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضاً وضوئه للصلوة. توضاً وضوئه - 00:30:28

هذا المصدر وضوء يسمونه المصدر المشبه به. هذا مصدر النوع كما تقول سرت مسیر الامیر يعني صرت مسیراً يشبه مسیر الامیر وتقول مثلاً اه فعلت فعل فلان. تقصد انك تشبهت به في فعله. طيب - 00:30:50

اذا فهمت ما معنى المصدر المشبه فانتقل معي الى قاعدة متكررة وهي ان التشبيه في اللغة يقتضي المغايرة بين المشبه والمشبه به. ليش لانه مستحيل ان تشبه الشيء بنفسه فلا بد ان يكون المشبه غير - 00:31:11

المشبب به ولذلك انت تحكي الشبه بينهما. ولو كان شيئاً ما تقول زيد لا زيد هو زيد ولا تقول زيد مثل الانسان هو انسان لكنك تحكي تشبيهه بشيء اخر تقول زيد مثل الفرس يعني في السرعة - 00:31:31

زيد مثل البرق زيد مثل القمر الى اخره فيقتضي المغايرة فاذا قالت عائشة رضي الله عنها توضاً وضوئه للصلوة هل يعني نفس وضوء الصلاة او شبهاً به شبهاً به وليس هو الوضوء الحقيقي للصلوة - 00:31:50

يقول تقديره توضاً وضوئه مثل وضوء للصلوة فيلزم من ذلك ان تكون هذه الاعضاء المغسولة عن الجنابة وليس وليس للوضوء. قال لانها لو كانت مغسولة للوضوء حقيقة لكان قد توضاً عين الوضوء للصلوة. فلا يصح التشبيه. لانه يقتضي - 00:32:09
تغير المشبه والمشبه به. اذا حتى تستقيم لك القاعدة ويكون الكلام صحيحاً سليماً مستقيماً لن تفهم معنى اتواً وضوء للصلوة الا

على معنى انه ليس الوضوء. لكنه يشبه الوضوء. في ماذا يشبهه - 00:32:32
في صفةه وهيئته لكنه ليس وضوء بل هو مثله يعني في الصورة والشبة والشكل قال فاذا جعلناها مفسولة للجناة صح التغایر وكان التشبيه في الصورة الظاهرة هذا اراد ينتصر لقول الثاني - 00:32:49

وسيجيب عنه المصنف بثلاثة اوجهة تضعف هذا التوجيه وتقوي التوجيه الاول ان قوله قولها توضأ وضوء للصلوة يعني وضوء حقيقي فلهذا قال الفقهاء ان من سنن الاغتسال الوضوء قبله. فاذا هو وضوء حقيقي مكتمل - 00:33:05
بدعا من غسل اليدين وانتهاء بغسل الرجلين. من غسل الكفين وانتهاء بغسل الرجلين فهو وضوء حقيقي فاستمع الى الثلاثة الاجوبة التي اجاب بها على هذا الكلام مع انه يبدو في ظاهره - 00:33:31

وجيها وله آآ حظ من النظر احسن الله اليكم قال رحمة الله وجوابه بعد تسليم كونه مصدرا مشبها به من وجهين. هذا اول الاجابات الثلاثة بعد تسليم كونه مصدرا مشبها به. هذا اول الاجابات - 00:33:45

انه اسلم لك ان قولها توضأ وضوء للصلوة مصدر مشبه اذا سلمت لك والا فيمكنني عدم التسليم لذلك والامتناع بان اقول ان كلمة وضوء للصلوة مصدر مشبه هذا اول الاجوبة. اذا فماذا يكون؟ قال سيكون مفعولا به - 00:34:06

وهذا يجوز فاذا ضمنت توضأ وضوء بمعنى فعل يعني كان اذا اغتسل من الجناة غسل يديه وفعل وضوء لاجل الصلوة فيكون وضوءه ليس مصدرا مشبها بل مفعول به. اذا ضمنت توضأ معنا فعل فليس مصدرا واقعا للتشبيه - 00:34:31

وعندئذ خرجنا من هذا الاشكال كله ونقول بل هو مفعول فعل وضوء للصلوة يعني توضأ هذا الجواب الاول. قال الجواب الثاني والثالث بعد التسليم بكونه مصدرا مشبها. ايضا ها هنا جوابان. نعم - 00:34:52

قال وجوابه بعد تسليم كونه مصدرا مشبها به من وجهين احدهما ان يكون شبه الوضوء الواقع في ابتداء غسل الجناة بالوضوء للصلوة في غير غسل في غير غسل الجناة. والوضوء - 00:35:09

بغيد كونه في في غسل في غسل الجناة مغایر للوضوء بقيد كونه خارجا عن غسل الجناة فيحصل التغایر الذي يقتضي صحة التشبيه ولا يلزم منه عدم كونه وضوء للصلوة حقيقة الان على اعتبار ان قولها توضأ - 00:35:25

وضوء للصلوة مصدر مشبه والتشبيه يقتضي المغایرة بين المشبه والمشبه به سنسلم بانه مصدر مشبه وسنثبت وجها للمغایرة بين المشبه والمشبه به. ما هو؟ الوضوء الواقع في الغسل هل هو عين الوضوء الواقع خارج الغسل - 00:35:45

لا ذاك فعل وهذا فعل. فصح ان تشبه الشيء الواحدة بالعين او بالفرد بالشيء ذاته لكونه واحدا من نوع اخر او من فرد اخر كما تشبه زيدا وعمرا كلاهما او كليهما شبيهه بعض الناس الاخرين في الانسانية. فشبهاه الواحد بنوعه زيدا والواحد بنوعه عمرا - 00:36:08

بخالد وبكر او بغيرهما في الانسانية وهي احاد بالنوع. نعم الانسانية واحدة لكن احاد الافراد متغيرة فالوضوء الواقع في الغسل غير الوضوء الواقع خارج الغسل وعندئذ قال شبه الوضوء الواقع في ابتداء الغسل بالوضوء الواقع في الصلاة في غير الغسل - 00:36:36

طيب هل هما شيئا؟ قال نعم هما فردان. الوضوء بقيد كونه في غسل الجناة مغایر للوضوء بقيد كونه عن غسل الجناة. السؤال يا مشايخ هل هذه مغایرة حقيقة او مغایرة صورية - 00:36:58

ليست حقيقة الوضوء هو الوضوء. هي مغایرة صورية يعني هذا وضوء متصل بالغسل وذاك وضوء مستقل خارج الغسل لكنها مغایرة هذى نوع من المماحكة في مناقشة الدلالات التي يثبت فيها المنتصر لقول وجها يستقيم له تقرير ما ذهب اليه او يجيب بما ذهب اليه - 00:37:16

من يخالفه طالما بقي في الكلام متسع ولهذا قلت قبل قليل ان الدرة على مثل هذا النوع من التمرين والتدريب في اللفظ المحتمل بعض الدلالات او اكثر من دالة ينمي ملكة يحتاج اليها الفقيه والاصولي كثيرا. ومرة بعد مردة ودليل بعد دليل ودلالة في اثر دالة - 00:37:38

يعمل فيها النظر والفكر والفهم في مثل هذه المواقع تورث ملكة ودقة رفيعة يحتاج اليها الاصوليون لأن انهم يتعاملون مع نصوص شرعية من لدن حكيم خبير. محكمة ووحى منزل فيجب التقديس لهذه النصوص - 00:38:03

ديروها قدرها اللائق بها من اعمال الفهم والنظر. قال رحمة الله الوضوء بقيد كونه في غسل الجنابة مغایر للوضوء بقيد كونه خارجا عن غسل الجنابة فيحصل التغاير الذي يصح معه التشبيه. ولا يلزم منه عدم كونه وضوء للصلوة حقيقة. اذا هي كما قلنا مغایرة -

00:38:23

اعتبارية ليست في صورة الوضوء وشكل هوينته فهي واحدة لكن الاثبات وجه من المغایرة يصح ان تقول انه مصدر مشبه وصح التشبيه على بابه في المغایرة بين المشبه والمشبه به -

00:38:47

هذا ثانى الجوابين كما قلنا ويقى الثالث او هو الثانى على التقسيم المصنف على تسليم كون قولها وضوء مصدر مشبه به الله اليكم قال رحمة الله الثاني لما كان وضوء لما كان وضوء الصلوة له صورة معنوية ذهنية -

00:39:03

شبه هذا الفرد الذي وقع في الخارج بذلك المعلوم في الذهن. كانه يقال اوقع في الخارج ما يطابق صورة الذهنية لوضوء الصلوة. ايضا هذا مسيرة للاتجاه الى تقرير ان الوضوء -

00:39:25

في قولها توپاً وضوء هو من التشبيه طيب تدري ايش تقصد؟ قالت كان اذا اغتسل غسل يديه وتوپاً الوضوء الذي في ذهنك يا مسلم انت يا مسلم اذا سمعت كلمة وضوء او تقول سمعت شخص يقول انا اتوپاً او اريد ماء للوضوء. كلمة وضوء -

00:39:43

ماذا تعطيك تصوراً ذهنياً هو الصورة التي تعرفها من مصطلح وضوء ويعرفها الصغار في ابناء المسلمين قبل الكبار الصورة الذهنية التي في ذهنك هي التي حكتها عائشة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت توپاً مثل الوضوء الذي تعرفه -

00:40:05

فاذا صح التشبيه لانها شبهت فعله الواقع صلى الله عليه وسلم باي شيء بالصورة التي في ذهنك عن الوضوء قال رحمة الله لما كان وضوء الصلوة له صورة معنوية ذهنية شبهت هذا الفرد الذي وقع في -

00:40:26

يعنى في في الوجود في فعله عليه الصلوة والسلام. بذلك المعلوم في الذهن. كأنها قالت اوقع في الخارج ما يطابق الصورة الذهنية لوضوء الصلوة عندي وعندك وعند كل من يسمع روايتها لغسل رسول الله صلى الله عليه -

00:40:47

والله وسلم قال الصناعي رحمة الله تعليقاً على هذا الوجه الثاني قال غير خاف عليك انه قد يقال. يعني في عدم التسليم بهذا التقرير هذا من تشبيهه الشيء بنفسه اذ الصورة الذهنية لا يعرف السامع منها الا افرادها الخارجية اذ ليس لها وجود الا في ضمنها. وهذا احد افرادها -

00:41:07

ومعلوم انه لا يصح تشبيه الفرد الخارجي بنفس الماهية الذهنية من حيث وجودها في الذهن. فلا يصح ان يقال زيد كالانسان اي كالماهية التي لهذه الافراد في الذهن فانه هو الانسان من حيث انه فرد منه موجود بوجوده. قال -

00:41:34

انه لهذا قال الشارح كانه يقال اوقع في الخارج ما يطابق الصورة الذهنية لوضوء الصلوة الا ان هذا ليس من التشبيه في شيء كما قال رحمة الله تعالى. ونقل ابن الملقن رحمة الله تعالى وكذلك -

00:41:54

بعض الشرح كالفاكهان ان هذا بحث حسن وتنقيح جيد لكن ليست لهفائدة حكمية لأن الجميع متفق على صحة الغسل بتقدم صفة الوضوء المحكية سواء اعتقدنا انه وضوء حقيقة قدم على الغسل فاجزاً عن غسل اعضائه او -

00:42:14

جزءاً من الغسل قدم لشرف اعضائه فلا فرق في النهاية بين النتيجتين والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه السادس قولها ثم يخل ببديه شعره التخليل ها هنا ادخال الاصابع فيما بين فيما بين اجزاء الشعر -

00:42:34

ورأيت في كلام بعضهم اشاره الى ان اي شعر يقصد شعر الرأس طيب التصريح هنا باللفظ ثم يخل ببديه شعره المراد به شعر الرأس وقع به التصريح ايضاً في بعض الروايات كرواية النسائي وغيره وفيه اللفظ يشرب رأسه يعني -

00:42:56

بالماء سيأتي ذكر المصنف له رحمة الله لكن طيب اذا قلت شعر الرأس طيب وشعر اللحية هل يثبت فيه شرعية التخليل قال القاضي عياض رحمة الله احتاج بعضهم على تخليل شعر اللحية في الغسل -

00:43:18

اما بعموم قوله اصل الشعر واما بالقياس على الرأس. اذا مسلكان نعم يقرر الفقهاء مشروعية تخليل اللحية. فاما بدلالة لفظية العموم وعموم الشعر او بالقياس اذا اقتصرت في دلالة لفظ الحديث على شعر الرأس فتجعل الحق شعر اللحية قياساً عليه والله اعلم -

00:43:40

الله اليكم قال رحمة الله الوجه السادس قولها ثم يخل بديه شعره التخليل ها هنا ادخال الاصابع فيما بين اجزاء الشعر ورأيت في
كلام بعضهم اشارة الى ان التخليل هل يكون بنقل الماء - 00:44:07

او بدخول الاصابع مبلولة بغير نقل الماء. وفي فرق بين الصورتين نعم يعني هل التخليل ان تكون اصابعك مبتلة بالماء ثم تأتي الى
شعر رأسك او لحيتك فتدخلها تدخل الاصابع بينها او هو تفتر - 00:44:26

من الماء ثم تأتي به الى اللحية والرأس فتدخل الماء الذي حملته في يدك. هل هو بنقد الماء او الاكتفاء بدخول الاصابع المبلولة
بالماء من غير ان تنقل الماء نقا - 00:44:44

قال رأيت في كلام بعضهم الاشارة الى النقاش في هذا. هل التخليل يكون بنقل الماء او الاكتفاء بدخول الاصابع مع المبللة بالماء من
غير نقله. نعم قال واشار به الى ترجيح نقل الماء لما وقع في بعض الروايات الصحيحة في كتاب مسلم - 00:45:02

ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر. اذا هذا صريح في ماذا في نقل الماء ان التخليل انما يتم في صورته المطابقة للسنة
بان تنقل الماء الى الرأس ان اردت تخيل شعر الرأس او الى اللحية ان اردت تخليلا شعر اللحية فيقع هذا بنقل الماء فتختلف من الماء
غرفة فتنقله - 00:45:24

الى لحيتك فتجعل نقد الماء مصاحب لدخول الاصابع في خلال الشعر. وكذلك تصنع في الرأس اذا اردته تخليلا لشعر الرأس نعم قال
فقال هذا القائل نقل الماء لتخليل الشعر وهو رد على من يقول يدخل اصابعه مبلولة بغير نقل الماء - 00:45:49

ويؤيد هذا ايضا ان قولها في الحديث ذاته حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليها الماء من فين اخذناها ما يحصل الظن بارواء
الشعر الا بنقل الماء هو الذي يحصل به الري. اما مجرد ادخال الاصابع المبللة لا يقال ظن انه قد اروى البشرة يعني - 00:46:12

طه حتى ارتوت وهذا لا يحصل الا بنقر الماء كما هو ظاهر الرواية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال وذكر النسائي في هذا
وذكر النسائي في السنن ما في السنن ما يبين هذا فقال باب تخليل الجنب رأسه - 00:46:38

وادخل حديث عائشة رضي الله عنها فيه فقالت فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب رأسه ثم ما يحثي عليه ثلاثا قال
فهذا بين في التخليل بالماء. انتهى كلامه. هذا صريح. من قوله يشرب رأسه يعني - 00:46:59

يشبعه من الماء فكانها صريحة في انه اخذ الماء فاروى بشرته بأنه يسقيها لشرب. يشرب رأسه. فدل على طب نعم او على التشريب
احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي الحديث دليل على ان التخليل يكون بمجموع الاصابع العشر لا بالخمس من این - 00:47:20

يديه قوله بيديه واليدان كم اصبع فيها عشرة نعم احسن الله الوجه السابع قولها حتى اذا ظن يمكن ان يكون الظن هنا هنا
بمعنى العلم ويمكن ان يكون هنا على ظاهره من رجحان احد الطرفين مع احتمال الآخر - 00:47:48

ظن في اللغة تأتي في استعمالها بهذه المعنيين. اما ظن بمعنى الاحتمال الراجح مع وجود احتمال مرجوح. لكن هذا الارجح فيسمى
ظنا ويقابل الاحتمال المرجوح الوهم واما استواء الاحتمالين فيكون شكا - 00:48:10

وظن تأتي ايضا في اللغة بمعنى القطع والعلم الجازم. ومنه قوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعا هم اذا رأوا النار
يوم القيمة ليس الظن هنا بمعنى الاحتمال مع وجود احتمال مرجوح له ليقн - 00:48:30

فيقول لما قالت عائشة رضي الله عنها ثم ادخل آآيديه في رأسه او افاض الماء حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض. ايش تقصد
بطن علم او ترجح عنده - 00:48:51

بل احتمالا واردا. ما الاظهر ما الاظهر علم انه اروى بشرته تأكد او غالب على ظنه ما الارجح من الاحتمال في سياق الحديث ليش
رجحنا غلبة على ظنه وليس قطع او جزما - 00:49:11

لانه افاض حتى اذا ظن افاض ولو علم قطعا انه قد اروى بشرته فلا حاجة الى افاضة الماء وهذا سببته المصنف الان مع الجواب عنه
اتى لكل من المعينين بقرينة ترجح احدهما. نعم - 00:49:35

قال رحمة الله الوجه السابع قوله حتى اذا ظن يمكن ان يكون الظن هنا بمعنى العلم. هذا الاحتمال الاول ومنه قوله تعالى وراء
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعا هم ويكون ان يكون هنا على ظاهره من احد الطرفين مع احتمال الآخر - 00:49:55

ولولا قولها بعد ذلك افاض عليه الماء ثلاث مرات لترجم ان يكون بمعنى العلم. اذا هذه قرينة ترجم ماذا نعم انه غالب على ظنه يعني
رجحان احد الطرفين مع احتمال الاخر - 00:50:16

لترجم ان يكون بمعنى العلم قال ولولا قولها بعد ذلك افاض عليه الماء ثلاث مرات لترجم ان يكون بمعنى العلم. فانه حينئذ يكون
مكتفا به اي بري البشرة واذا كان مكتفا به في الغسل ترجم اليقين لتيسير الوصول اليه في الخروج عن الواجب. نعم لانه لو حملت
ظن هنا بمعنى - 00:50:32

كانت افاضة الماء بعد ذلك هدرا لا سيما وقد جاء النهي عن الاسراف في الوضوء فلا وجه لها هنا الا ان تحمل ظن بمعنى غالب على
ظنه او الاحتمال الراجح معبقاء الاحتمال المرجوح. نعم - 00:50:58

قال واذا كان مكتفا به في الغسل ترجم اليقين لتيسير الوصول اليه في الخروج عن الواجب على انه قد على انه هنا قرينة اخرى
ترجم المعنى الاول ان علم ان ظن بمعنى علم على انه على انه قد يكتفى بالظن في هذا الباب فيجوز حمله على ظاهره مطلقا. نعم -
00:51:17

واثبت بعد ثبوت قولها ثم افاض او لم يثبت بانه لو قلت حتى اذا ظن انه قد اروى بشارة قرينة اخرى انه في باب الطهارة عموما في
الشريعة هل بناء الاحكام في باب الطهارة في الشريعة؟ مبني على الظن - 00:51:42

والاكتفاء به او على العلم والقطع لا في باب الطهارة يكتفى بالظن. في ازالة النجاسة في حصول الطهارة في رفع الحدث في
التيقن الطهارة او عدم الالتفات الى الشك الطارئ عليها - 00:52:05

فيكتفى بغلبة الظن بحصول الطهارة فتكون مجزئة. فاما استصحابت هذا الاصل في الشريعة جعلت معنى قولها حتى اذا ظن على
ذلك الاصل قد يكتفى بالظن في هذا الباب يعني بباب الطهارة. فيجوز حمله على ظاهره مطلقا - 00:52:24

يعني سواء جاء في الرواية ثم افاض او لم يأت فلو قالت حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته وقف مثلا واكتفى فتقول المراد بالظن هنا
الاصل في بابه وهو الاحتمال الراجح مع - 00:52:42

المرجوح والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقولها اروى مأخذ قولها اروى اذا قلت انه ظن بمعنى عالم او ظن بمعنى غالب
على ظنه فما الحاجة الى افاضة الماء على الرأس - 00:52:57

سواء قلت علم بانه اروى بشرته او قلت غالب على ظنه والطهارة مكتفا فيها بغلبة الظن. فما الحاجة الى افاضة الماء بعد ذلك خصوصا
قلت لك مع استصحاب ما جاء في الشريعة من الاقتصاد في استعمال الماء والنهي عن السرف فيه وآلا الغتسال بالقدر اليسير كان -
00:53:17

عليه الصلاة والسلام يتوضأ بالمد ويغتسل بالاصابع. يقول الصناعي رحمة الله قد يجاف بان افاضته ليست لازلة الحدث بل لتحصيل
الفضيلة ان ثبت شرعية التثليل في الغسل كالوضوء وهذا جعل دليله وبهذا يندفع ما سلف من ضياع افاضة - 00:53:39

الماء بعد عم الدبن بالارواء وانه ليس باسراف ايضا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقولها اروى مأخذ من الري الذي هو خلاف
العطش وهو مجاز في ابتلال الشعر بالماء يقال رويت من الماء - 00:53:59

بالكسر ارواريا وريا وروا وارويته انا فروي او وارويته انا فروي. يعني اصاب الري. اذا هو اما ان تقول فعل لازم
تقول رويت حصل لك الارتواء فيكون فعلا لازما - 00:54:19

فتقول اروى منه من الفعل فرويت في الماضي واروى في المضارع ريا وريا. او تقول ارويته اذا ادخلت الهمزة جعلته رباعيا
متعديا فانت تنقل الري لغيرك. فارويتنى اذ سقيتني الماء وارويت - 00:54:47

ترى ايا اذا سقيته وارويت شعرك في الغسل اذا نقلت الماء اليه على وجه لجعلت وصول الشعر فيه قد بلغها الماء. نعم احسن الله
اليكم قال رحمة الله وقولها بشرته - 00:55:07

البشرة ظاهر جلد الانسان. والمراد بارواء البشرة ايصال الماء الى جميع الجلد ولا يصل الى جميع جلده الا او قد ابتلت اصول الشعر او
كله وقولها افاض الماء افاضة الماء على الشيء افراغه عليه. يقال فاض الماء اذا جرى وفاض الدم اذا سال. طيب. افراغ الماء على

هل يشترط الدلك او لا يشترط فيه خلاف والجمهور على عدم اشتراطه وظاهر الحديث دليل لهم من قولها افاض رما وافاض الماء مجرد امراره على البدن فيكون محققا للافاضة فلو جلس تحت المروش مثلا او جعل الابريق فوق رأسه وصب الماء فبلغ به عامة بدنه - 00:55:50

ومر بيده على بعض بدنه دون البعض طالما حصل افاضة ما على عموم البدن صح ذلك بل لو انغمس في ماء بركة او مسبح او نبع حصل آآ تعميم البدن بالماء من غير ذلك فاجزا ذلك وهذا مذهب - 00:56:23

الجمهور في ان يكتفى افاضة الماء بايصاله ولا يشترط الدلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقولها على سائر جسده اي بقيته فانها ذكرت الرأس اولا والاصل في - 00:56:41

سائر ان يستعمل بمعنى البقية. وقالوا هو مأخوذ من السؤر وسورة الشيء بقيته فمن شرب من اماء فاعطى غيره فشرب بعده يقال شرب سؤره في الاناء يعني بقية شرابه الذي بقي في الاناء - 00:57:00

ورخص في الشريعة في سؤر الهرة. وقال عليه الصلاة والسلام انها من الطوافين عليكم والطوافات وسورة الهرة بقية الماء الذي يبقى في الاناء بعد شربها منه. فالسؤال هو البقية. نعم - 00:57:18

قال الشنفراء اذا احتملوا رأسى وفي الرأس اكثري وغودر عند الملتقى ثم سائري. ثم سائري يعني بقية جسدي. وهو يتكلم على الرأس ثم قال وغودر عند الملتقى ثم سائري يعني سائر بدنه والمقصود به بقية بدنه. نعم - 00:57:34

قال اي بقيتي وقد انكر في اوهامي الخواص جعلها بمعنى الجميع. وفي كتاب الصحاح ما يقتضي تجويهه. هذان مذهبان في اللغة الحريري في درجة الغواص في اوهام الخواص او استدرك على هذا الاستعمال لكلمة سائر بمعنى جميع واعتبرها من الخطأ - 00:57:54

الشائع المنتشر وصوب الاقتصار على استعمال سائر بمعنى باقي بينما ذكر الرازي في الصحاح ذكر الجوهرى في الصحاح عنه الرازي في المختار انه يصح استعمال سائر بمعنى جميع فهذان مذهبان وبينبني عليهما - 00:58:14

هل يصح ان تعد لفظة سائر من الفاظ العموم او لا فاذا قلت وبمعنى الجميع كانت من الفاظه. واذا قلت بمعنى بلى لكنها بقية الشيء بعد خروج بعض افراده فتكون جميع الباقي. ف تكون سائر كذلك على هذين المعنيين. نعم - 00:58:35

احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه الثامن في الحديث دليل على جواز اغتسال المرأة والرجل من اماء واحد من اين اخذ من صريح قولها رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اماء واحد - 00:58:55

نفترض منه جميعا. نعم. قال وقد اخذ منه جواز اغتسال الرجل بفضل ظهور المرأة فانهما اذا اعتقادا اغتراف الماء كان اغتراف الرجل في بعض الاغترافات متأخرا عن اغتراف المرأة. فيكون فيكون تطهرا - 00:59:15

بفضلها هذا آآ التفات فقهى دقيق لمسألة فيها خلاف بين الحنابلة وآآ بقية الفقهاء آآ في من ذهب الى مسألة جواز اغتسال الرجل بفضل ظهور المرأة يعني بفضل الماء المتبقى من المستعمل في طهارتها - 00:59:33

اذا تحريرا لمحل النزاع ان يتوضأ الرجل بانفراد والمرأة بانفراد فلا اشكال ان تتوضأ المرأة من فضل ظهور الرجل فلا خلاف في صحة ذلك ان يغتسل الرجل بفضل ظهور المرأة في بعض صوره خلاف وحرره الحنابلة بالماء - 00:59:51

اليسير الذي خلت به المكلفة. فان ما يبقى منه لا يصح للرجل الاغتسال به. واعتمدوا على ذلك في حديث يأتيك بعد قليل حديث الحكم الذي اخرجه الخمسة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة وفي - 01:00:12

بعض الفاظهم وضوء المرأة وسيأتيك الخلاف في تصحيحه. قال الحنابلة فهذا الحديث نص في حكم المسألة وبوسورة التي حررها جعلوا المسألة كذلك. فيورد على الحنابلة مثل هذا الحديث. حديث عائشة - 01:00:32

تقول كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اماء واحد تقول رضي الله عنها نعرف منه جميعا ما وجه الدلاله؟ قال المصنف اذا اذا اعتقادا فانهما اذا اغتراف الماء معنى اعتقب - 01:00:49

تعاقب على الاغتراف من الماء. كيف يعني يتعاقبان نعم هو يأتي بعده وهي تأتي بعده اذا اعتقدت كان اغتراف الرجل في بعض
الاغترافات متأخرا عن اغتراف المرأة ولابد فيكون عندئذ متطرها - [01:01:09](#)

بفضل طهورها والماء المستعمل طيب ممكنا يقال لا نفترض منه جميعا يعني سويا ندخل يدينا كلانا في الاناء سويا فلا يحصل انه
ادخل يده بعدها ممكنا هذا ممكنا ونوقش بمثل هذا - [01:01:27](#)

لكن يحاب عنه ايضا ولنفترض هذا انه ادخلت اليان او الاربع يداها ويديه عليه الصلاة والسلام فانه اذا ارتفع عن الاناء صح ان يكون
ما بقي في الاناء هو من فضل طهوره وطهورها - [01:01:48](#)

اوه حصل ايضا جزء من الصورة التي وقع فيها النزاع. نعم في الحديث دليل قال في الحديث دليل على جواز اغتسال المرأة والرجل
من اماء واحد وقد اخذ منه جواز اغتسال الرجل بفضل طهور المرأة فانهما اذا اعتقدتا اغتراف الماء كان - [01:02:09](#)

اغتراف الرجل في بعض الاغترافات المتأخرا عن اغتراف المرأة فيكون تطهرا بفظها ولا يقال ان قولها نفترض منه جميعا يقتضي
المساواة في وقت الاغتراف بانا نقول هذا اللفظ يصح اطلاقه اعني نفترض منه جميعا على على ما اذا تعاقب الاغتراف - [01:02:32](#)

ولا يدل على اغترافهما في وقت واحد وللمخالف ان يقول احمله على شروعهما جميعا. فان اللفظ محتمل له وليس فيه عموم فاذا
قلت به من وجه اكتفي بذلك والله اعلم. طيب وهذا كما يقول الصناعي لو سلم مع بعده يعني بعد تصور ان يكون - [01:02:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وعائشة من هذا الاناء وليس غرفة واحدة يعني غرفة بعد غرفة وانه في كل غرفة يقع التوافق ان تكون ان
تكون اليان منه عليه الصلاة والسلام ومن عائشة رضي الله عنها سويا في وقت واحد يقول لو سلم هذا مع بعده - [01:03:18](#)

فانه بعد اول اغتراف يكون الباقي من فضلها وفضله في الغرفة الثانية يكون متطرها من فضلها. وكون الباقي مخلوطا بين فضلها
وفضلها لا اثر لها. فصدق انه تطهر بفضلها على ان في بعض روایات الحديث كالتي اخرج الامام مسلم في الصحيح في بعض الفاظه
تقول كنت اغترف انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:38](#)

من اماء بيبي وبيبيه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي. هذا على ماذا يدل نعم على ان الاغتراف لم يكن جميعا. فتقول دع لي انه
ادخل يده في الاناء قبلها فاذا هي ستدخل يدها في الاناء منفردة وفي - [01:04:05](#)

بلغظ النسائي قالت في اماء واحد يبادرني وابادره حتى يقول دعي لي واقول دع لي فهذا صريح ايضا في انها انفردت في بعض
الغرف بادخال يدها رضي الله عنها فالحديث آآ فيه دالة واضحة وفي رواية - [01:04:25](#)

آآ الصحيحين في بعض الفاظها ما يعزز هذا المعنى ويدفع لاحتمال الوارد. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المنتقى
اكثر الناس على الرخصة للرجل في فضل طهور المرأة وقال والاخبار بذلك اصح - [01:04:44](#)

وكرهه احمد واسحاق اذا خلت به. وهو قول عبد الله بن سرجس وحملوا حديث ميمونة على انها لم تخلو به جمعا بينه وبين من
حديد الحكم فحملوا النهي والكرابة على ما اذا انفردت. وتوجيز ما ثبت في مثل حديث عائشة وميمونة رضي الله عنهمما انها لم
تنفرد - [01:05:02](#)

بل اغتسلت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وحديد الحكم المشار اليه انه عليه الصلاة والسلام نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور
الماء وفي بعض الالفاظ وضوء المرأة قال الترمذى حديث حسن ونقل الترمذى عن الامام البخارى قام في العلل قال سألت محدثا
عن هذا الحديث - [01:05:22](#)

فقال ليس بصحيح ثم قال شيخ الاسلام ابن تيمية فاما غسل المرأة والرجل ووضوءهما جميعا فلا اختلاف فيه انتهى كلامه رحمه الله
فاذا مسألة اشتراك الرجل والمرأة في الغسل كما في حديث عائشة هل هو من محل النزاع - [01:05:42](#)

ليس من ذلك بل الحديث في منفرد به الحنابة او ذكره ووافقوهم اسحاق وغيره على من فردت به المرأة فهل يصح للرجل التطهور به
والجمهور على جواز ذلك ولعله الراجح والله اعلم - [01:06:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وضعتم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بيمينه على يساره مرتين او ثلاثا ثم - [01:06:18](#)

ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحاطن مرتين او ثالثا ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعه رعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم تناهى غسل رجليه فأتيت فأتيته - 01:06:38

فرقة فلم يردها فجعل ينفظ الماء بيديه نعم هذا حديث ميمونة رضي الله عنها وعلى طريقة الشارح رحمة الله تعالى كان يبتدأ بترجمة راوي الحديث وحصل له بعض التجاوز في بعض الاحاديث وهذا - 01:06:58

منها فإنه شرع مباشرة في الكلام على الفاظ الحديث. أما ميمونة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهمالية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة. وقال بعضهم سنة سبع - 01:07:17 وبني بها في ذي الحجة رضي الله عنها. والحديث الصحيح في الخلاف هل تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم محراً أو حلالاً في سنة ست يعني عقب انصرافه من عمرة - 01:07:38

الحادية سنة ست من الهجرة فإنه قد كان محراً صلى الله عليه وسلم. روت عن النبي عليه الصلاة والسلام بضعة واربعين حديثاً اخرج الشیخان منها سبعة وكان اسمها برة فسمها النبي عليه الصلاة والسلام ميمونة. توفيت بسلف الواقع على - 01:07:54 اطراف مكة من جهة الشمال اعتلت كما ينقل أهل السير اعتلت رضي الله عنها بمكة فقالت اخرجوني من مكة لأن رسول صلى الله عليه وسلم أخبرني لا أموت بها فحملوها حتى اتوا بها سلفاً فماتت هناك. ودفنت فيها - 01:08:14

بعض النساية ماتت بمكة فحملها ابن عباس رضي الله عنها على منكب الرجال إلى سرف وهو بقرب مكة بينه وبينها عشرة أميال وقيل ستة وقيل سبعة وقيل غير ذلك. وكان ابن عباس رضي الله عنها قائماً على جنازتها لأنها خالتة - 01:08:34 وهي اخت امه وقد قال رضي الله عنها في حديث الصحيحين بت عند خالتى ميمونة الى اخر الحديث وايضاً اختلف في سنة وفاتتها فقيل سنة احدى وخمسين وفي الصحيح أنها توفيت قبل عائشة رضي الله عنها وصلى عليها ابن عباس رضي الله عنها دخل قبرها هو ويزيد ابن الأصم - 01:08:54

وعبد الله بن شداد وكلهم ابناء اخواتها وهي خالتهم جميعاً رضي الله عنها. وهي اخر من مات من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت يوم وفاتها لها ثمانون او احدى ثمانون سنة وكانت جلدة نشيطة رضي الله عنها - 01:09:18

وهذا احد الاقوال في أنها اخر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وفاة. لأن بعضهم قال إن اخرهن وفاة أم سلمة رضي الله عنها وعن جميع أمهات المؤمنين لكنه لا خلاف في أنها اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زواجاً - 01:09:38

منه عليه الصلاة والسلام. نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله الكلام على الحديث ميمونة من وجوه احدها قد تقدم لنا إن إن الوضوء بفتح الواو وهل هو اسم لمطلق الماء أو للماء مضافاً إلى الوضوء - 01:09:58

وقد يؤخذ من هذا اللفظ أنه اسم لمطلق الماء فإنها لم تضفه إلى الوضوء بل إلى الجنابة. نعم لأنها قالت وضع رسول الله الصلاة والسلام وضوء الجنابة. تقدم الخلاف في أول كتاب الطهارة هل كلمة وضوء - 01:10:18

اسم لمطلق الماء المستعمل أو المعد للوضوء؟ أم هو الماء المضاف إلى الوضوء؟ يعني المستعمل فيه ولاثر ذلك خلاف تقدم سابقاً قال يؤخذ من هذا اللفظ ترجيح المعنى الأول أنه اسم لمطلق الماء. من فين أخذ؟ قال لأنها لم تضفه إلى الوضوء بل إلى الجنابة. وبالتالي فلما أضافته - 01:10:35

والى الجنابة ليس متصلاً بالوضوء إذا هو الماء مطلق الماء سواء استعمل في الجنابة أو في الوضوء. قال ابن الملقن رحمة الله والظاهر أن الوضوء بالفتح هو الماء المعد للغسل - 01:11:02

سواء أعددته للوضوء من الطهارة الصغرى أو للغسل في الطهارة الكبرى. نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله الثاني قولها قلب. يقال فاكفاً بيمنه على يساره. ايش يعني - 01:11:16

أخذ وظوء الجنابة فاكفاً بيمنه على يساره. ما معنى اكفاً أمال أو قلب طب هذا راجع إلى الكلمة اكفاً في اللغة. نعم قال الثاني قولها فاكفاً اي قلب. يقال كفت الاناء اذا قلبته ثلاثياً واكتفاته ايضاً رباعية - 01:11:35

اكفاً وكفاً كفاً ثلاثي بمعنى قلب اذا جئت بطبق تقول كفت الاناء يعني نعم قلبت رأساً على عقب فتقول كفت واكتف ثلاثي ورباعي.

نعم. قال القاضي عياض قال وقال القاضي عياض في المشارق وانكر بعضهم ان يكونوا بمعنى قلب. يعني لا تقول لا تقول كفأ واكفأ
معنى - 01:12:01

واحد بل ثمة فرق بين الثنائي كفأ والرابعى اكفاء تقول كفأت ثلاثياً بمعنى قلبت واما اذا قلت بالرابعى اكفاء فيكون بمعنى املت وفي
فرق بين القلب والامالة. الامالة ان تميل الاناء - 01:12:30

لتسبك شيئاً من الماء الذي فيه. واما القلب فهو كما قلت لك قلبه رأساً على عقب. نعم قال رحمة الله وانكر بعضهم ان يكون بمعنى
قلب واما يقال في قلبت كفأت ثلاثياً. واما اكفاء - 01:12:52

في معنى املت وهو مذهب الكسائ اذا وبين القلب والامالة فرق واضح القلب كب الاناء على وجهه بخلاف الامالة. طب والحديث ايش
يقصد الامالة الحديث يراد به معنى امالة الاناء دون قلبه على وجهه والا سكب الماء كله. نعم - 01:13:10

الثالث البداءة بغسل الفرج لازالة ما علق به من اذى. وينبغي ان يغسل في الابتداء عن الجنابة هذا القدر من هذا المعنى والحكم
الفقهى جاء في حديث ميمونة وليس في حديث عائشة رضي الله عنهم وهى مسألة فقهية مهمة. هناك ذكر الابتداء بالوضوء. هنا ذكر
شيئاً - 01:13:28

قبل الوضوء ما هو غسل الفرج قالت وضع وضوء الجنابة فاكفأ بيمنيه على يساره مرتين او ثلاثة ثم غسل فرجه ثم قالت بعد ذلك
تمضمض واستنشق اذا في شيء قبل الوضوء عند غسل الجنابة ما هو؟ قال غسل الفرج يفيض الماء اليمنى على اليسرى مرتين او ثلاثة
يأخذ الماء لاي شيء - 01:13:51

في اليسرى بغسل الفرج. قال رحمة الله البداءة بغسل الفرج لازالة ما علق به من اذى نعم وينبغي قال رحمة الله وينبغي ان يغسل في
الابتداء عن الجنابة لثلا يحتاج الى غسله مرة اخرى - 01:14:15

وقد يقع ذلك بعد غسل اعضاء الوضوء فيحتاج الى اعادة غسلها. اذا غسل الفرج في الابتداء سيمس فرجه فاذا توضاً بعد ذلك رفع
الحدث واذا اغتسل تمت طهارته لكن لو اخر غسل فرجه سيكون متربتاً عليه نقض - 01:14:34

الطهارة فيحتاج الى وضوء من جديد فلهذا قدم النبي عليه الصلاة والسلام غسل الفرج قال لازالة ما علق به من اذى. اي اذى اثر المنى
وبقيته ان كان شيء عالق بالفرج فيغسله. قال يغسل في الابتداء لان لا يحتاج الى غسله مرة اخرى. قالوا - 01:14:54

قد يقع يعني غسل الفرج بعد غسل اعضاء الوضوء فيحتاج الى الوضوء مرة اخرى لم لانتقاض الوضوء بغسل الفرج ومسه. نعم قال
فلو اقتصر على غسلة واحدة لازالة النجاسة وللغلس عن الجنابة فهل يكتفي بذلك - 01:15:16

ام لا بد من غسلتين مرة للنجاسة ومرة للطهارة عن الحدث. طيب لو غسل فرجه مرة واحدة هل يكون كافياً او يغسل مرة لازالة
النجاسة ثم يعود الى غسل فرجه جزءاً من بدنه في الاغتسال لرفع الحدث - 01:15:38

قال فيه خلاف لاصحاب الشافعى قبل ان نواصل في الكلام قال فلو اقتصر على غسلة واحدة لازالة النجاسة وللغلس عن الجواب عن
الجنابة السؤال اين نجاسة اي نجاسة هل المنى نجس - 01:16:00

طيب هذا فيه اشارة الى ترجيح الشارح رحمة الله نجاسة المنى وسيأتي ان شاء الله في حديث عائشة كنت اغسل الجنابة من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نقاش مستفيض هناك - 01:16:21

لكن سيكون غسل الفرج هنا المصنف سيأتيك كثيراً في اثناء الشرح ويردد مسألة ازالة النجاسة في غسل الفرج فهذا يشير الى
ترجيحه ان المنى نجس فيكون من مقاصد غسل الفرج عند من يقول بنجاسة المنى ازالة النجاسة. طيب ومن يقول - 01:16:35

طهارة المنى ما وже غسل الفرج قال ابن الملقن رحمة الله غسل الفرج قبل وضوء الجنابة اما لنفس كائن عليه واما لطاهر كالمني
عند من يرى طهارته قال ورطوبة فرج المرأة عند من قال بطهارته. فسواء قلت طاهر او نفس هو شيء يحتاج الى غسل - 01:16:55

فيكون هذا من حكمة تقديم غسل الفرج قبل الشروع في الوضوء وهذا من السنن التي يستحب للمسلم كلما احتاج الى غسل غسل
الجنابة ان يتبع فيها سنة رسول لا صلى الله عليه وسلم - 01:17:23

احسن الله اليكم. قال رحمة الله فلو اقتصر على غسلة واحدة لازالة النجاسة وللغلس عن الجنابة فهل يكتفي بذلك ام لا بد من

غسلتين للنجاسة ومرة للطهارة من الحدث فيه خلاف لاصحاب الشافعى - [01:17:39](#)

والذى صححه النووي الاجزاء ولم يخالفوا في انها اجزاء غسلة واحدة لاعضاء الوضوء لكن هل موجب الطهارتين للاعضاء واحد وهو الحدث؟ نعم. قال ولم يرد في الحديث الا مطلق الغسل من غير ذكر تكرار فقد يؤخذ منه الاكتفاء بغسلة واحدة من حيث ان الاصل عدم غسله ثانيا - [01:18:00](#)

هذا ظاهر حديث ميمونة غسل فرجه ولم تتطرق الى غسله ثانية. فدل على ان الاكتفاء بغسلة واحدة عن ماذا؟ وماذا نعم عن ازالة النجاسة او غسل اثر المني اذا قمنا بطهارته وعن رفع الحدث في الجنابة. نعم. طيب ممكن يقال - [01:18:22](#)
قولها فيما بعد ثم غسل جسده. اما يدخل فيه الفرج فيكون غسلا في البداية مستقلا ثم غسلا ثانية بعد ذلك تبعا لسائر جسده ممكن ولهذا قال الشارح قد يؤخذ منه الاكتفاء بغسلة - [01:18:45](#)

اشارة الى احتمال ولهذا قال ابن بطال ان قولها غسل جسده يدخل في عمومه مواضع الوضوء. لكن اجيب عن ذلك بان قرينة الحال والعرف من سياق كلام يخص اعضاء الوضوء. فعرفوا عرف من ذلك ان مفهوم الجسد اذا بعد ذلك يكون في بقائه دون ما قد تقدم غسله. قال - [01:19:02](#)

ابن حجر لا يخفى تكلفه. فيكون حمل قولها غسل جسده على المجاز اي ما بقي بعدها تقدم ذكره فدل ذلك على قولها فيما بعد ثم غسل رجليه لانه لم يغسلها في اول الامر مع وضوئه صلى الله عليه وسلم - [01:19:24](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وضربيه صلى الله عليه وسلم بالارض او الحائط لازالة ما لعله علق باليد من الرائحة زيادة في التنظيف
نعم هذا قولها رضي الله عنها في الرواية ثم ضرب يده بالارض او بالحائط مرتين او ثلاثة - [01:19:43](#)

وهذا مهم فهمه قالت الان كان اذا توضا اكفا بيمنه على يساره غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او بالحائط مرتين او ثلاثة ما المقصود من ذلك؟ قال رحمة الله تعالى ضربه بالارض او بالحائط لازالة ما لعله عقب - [01:20:05](#)

برباء باليد او علق باللام. ما علق او علق باليد من الرائحة وعقب مناسب للرائحة فان للرائحة عقبا يعني اثرا مشموما وهي في النسخة المحققة بالباء عقب اي لزق به ويكون كما هو في نسخة المحقق. وأشار الى انها عند عدد من الشراء - [01:20:29](#)

لكلام الشارح كابن العطار والفاكهاني وابن ملقن عبروا باللام في نقل كلام ابن دقيق العيد علقا والمعنى واحد في ازالة ما علق باليد من الرائحة. اذا لاحظ معنى هو الان اذا غسل فرجه - [01:20:55](#)

فانه يبقى باليد من اثر ما غسل من فرجه اثر. هل هو عين المني او هو رائحته او هو لونه والمرأة كالرجل اذا غسلت فرجها في رطوبة فرج المرأة هل الذي يعلق باليد - [01:21:13](#)

بقية من اثر رطوبة الفرج او من اثر المني او رائحته كل ذلك محتمل والمصنف سيناقش هذا في المسألة الرابعة لكن قال هنا لازالة ما لعله علق من الرائحة طيب وهل الرائحة التي تعلق نجاسة توجب ازالة - [01:21:31](#)

قال زيادة في التنظيف. لانه سيأتي الان ان هذا من المغفو عنه فحرصه صلى الله عليه وسلم على ضرب يده بالارض او بالحائط هو زيادة في التنظيف لا لاجل ازالة نجاسة يجب تطهيرها وسيشرحها زيادة هنا في الوجه الرابع - [01:21:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابع اذا بقيت رائحة النجاسة بعد الاستقصاء في الازالة لم يضر على مذهب بعض الفقهاء وفي مذهب الشافعى خلاف وقد يؤخذ العفو عنه من هذا الحديث عن ماذا - [01:22:17](#)

عما يبقى من رائحة النجاسة بعد الاستقصاء في ازالة عينها. اي نجاسة عين المني على كلام بعض الفقهاء ومنهم الشارع رحمة الله الان هذا عليه جنابة سواء كانت من جماع او من احتلام او غيره. فاثر المني بقية المني باق في الفرج. فانه يغسله يغسل - [01:22:35](#)
او لا فسيصبه في يده شيئا من اثر المني. طيب هو غسل بالماء فيقيينا عين المني بين قوسين النجس عند الشارح رحمة الله سيذول
لانه ما يزال يغسله بالماء مرتين وثلاثة فعينه قد زالت. يقينا - [01:22:59](#)

او غالبا في الظن طيب فماذا يبقى؟ ان لم يبقى العين ولا بقية منه فماذا يبقى؟ قال لا يبقى الا الرائحة قال اذا بقيت رائحة النجاسة بعد الاستقصاء في ازالتها ونزل هذا على سائر النجاسات حتى نجاسة الثوب مثلا. اصابت الثوب نجاسة - [01:23:16](#)

تتبأ او شيء من براز اكرمكم الله ففسلها فازال عين النجاسة واستقصى فيقي اثر من رائحته. السؤال هل بقية رائحة النجاسة بعد الاستقصاء في ازالتها؟ مضر مؤثر يمنع من الصلاة فيه في ذلك الثوب مثلا قال لم تضر على مذهب بعض الفقهاء وفي مذهب الشافعي خلاف. قال هذا الحديث قد يؤخذ منه - [01:23:36](#)

عن بقية الرائحة بعد الاستقصاء في ازالة النجاسة. من اين؟ نعم. ووجهه قال رحمة الله ووجهه ان ضربه صلى الله عليه وسلم بالارض او الحائط لابد وان يكون لفائدة ولا جائز ان يكون لازالة العين. واحدة واحدة. الان عليه الصلاة والسلام غسل فرجه. السؤال ليس يضرب يده بالارض او الحائط قبل ان يبدأ في الوضوء - [01:24:04](#)

ليس لهب محال له حكمة وفائدة طيب هذه الحكمة ما ضرب يده بالارض والhaiط الا وقد ظهر محل الاذى. اليك كذلك طيب اذا لما ظهر محل الاذى زادت عين النجاسة اذا اعتبرت المنية نجسا. فلماذا يضرب يده بالارض وبالhaiط - [01:24:32](#)

فاما هنا محاولة لتحليل هذه الاحتمالات الواردة في فعله عليه الصلاة والسلام لابد ان يكون لفائدة قال لابد وان يكون لفائدة ولا جائز ان يكون لازالة العين عين ماذا؟ عين النجاسة وهي المني عنده. لانه لا تحصل الطهارة - [01:24:50](#)

مع بقاء العين اتفاقا وانتهى من غسل الفرج فظهوره. اليك كذلك لو لم ينته من تطهيره ما انتقل الى الخطوة التالية. اذا عين النجاسة قد زالت. نعم قال واذا كانت اليدي نجسة ببقاء العين فيها فعند انفصالها ينجز الم محل بها. اذا نحن متأكدين ان اليدي لم يبق فيها اثر من - [01:25:08](#)

عين النجاسة يعني هو لم يضرب يده بالارض او بالhaiط لازالة بقية علقت بها. لو قلت انه بعدما غسل فرجه مرتين او ثلاثة ولا يزال من اثر المぬع عالق في اليدي فما انتهى من تطهير - [01:25:30](#)

الفرج لانه كما لو قلت في في يده بقية من نجاسة متيقنة كبراز او بول اكرمكم الله. فاما كان يغسل ولا يزال في يده بقية من تلك النجاسة فإذا وما ظهر الم محل الذي كانت يده تحرص على انقاذه. لكنك افترضت انه قد ظهر محل الاذى. اذا لم يبق في اليدي من عين - [01:25:46](#)

النجاسة شيء نعم. قال وكذلك لا يكون للطعم. لان بقاء الطعام دليل على بقاء العين ولا يكون لازالة اللون لان الجنابة بالانزال او بالمجامعة لا تقتضي لونا يلتصق باليد وان اتفقا فنادر جدا فيقي ان يكون لازالة الرائحة طالما تأكدنا انه لم يبق باليد - [01:26:07](#) عند ضربها بالارض وبالhaiط لا عين النجاسة ولا طعمها ولا لونها فاما بقي ليس الا شيء من رائحتها. نعم قال ولا يجوز ان يكون لازالة رائحة تجب ازالتها بان اليدي قد انفصلت عن الم محل على انه قد ظهر ولو بقي ما تتبع ازالته من الرائحة لم يكن الم محل طاهرا - [01:26:33](#)

لأنه عند الانفصال تكون اليدي نجسة وقد لابست الم محل مبتلا فيلزم من ذلك ان يكون بعض الرائحة معفوا عنها ويكون الضرب على الارض لطلب الاكمال فيما لا تجب ازالته. ولو تجب ازالته - [01:26:59](#)

لكان الم محل غير نقي فلا بد من اعادة غسل الفرج فدل على ان هذه البقية معفو عنها ولها ضرب يده بالارض او بالhaiط لازالة نجاسة بل لطلب الاكمال فانها من القدر المعفو عنه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:27:16](#)

ويحتمل ان يقال فصل اليدي عن الم محل بناء على ظن طهارته بزوال رائحته. والضرب على الارض لازالة احتمال في بقاء الرائحة مع الاكتفاء بالظن في زوالها. هذا احتمال لمن لا يقول بان البقية من الرائحة معفو عنها - [01:27:37](#)

ايش يقول؟ يقول اكتفيينا بالظن بظن ان الفرج قد ظهر واكتفيينا بهذا وكان الظن كافيما تعلمون في باب الطهارة. فلما استقلت اليدي وانفصلت عن محل النجاسة وهو الفرج واكتفاء بالظن والظن هنا راجح فوجدنا اثرا من الرائحة باقيا في اليدي. فكان الضرب بالارض - [01:27:57](#)

لازالة نجاسة مطلوب ازالتها. فلا تقل لي اذا فرجه لم يظهر بلا اكتفاء بالظن. قال احتمل ان يقال هذا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والذي يقوى الاحتمال الاول ما ورد في الحديث الصحيح من كونه صلى الله عليه وسلم - [01:28:25](#) مدلk هذا شديدا والدلk الشديد لا يناسبه هذا الاحتمال الضعيف. ويقصد بالاحتياط ما اخرج مسلم في بعض طرقه من حديث

ميمونة رضي الله عنها قالت ثم ضرب يده او ظرب بيده الارض ثم دلكها دلما شديدا. اذا الدلك الشديد عمل زائد على ما تطلب الحاجة.

وهذا لا يفعله الا - 01:28:47

حكمة عليه الصلاة والسلام. نعم اذن الدلك الشديد هل هو لرائحة معفو عنها الدلك الشديد هل هو لشيء معفو عنه لا لا يكون الا لشيء زائد وهو نجاسة تجب ازالتها. نعم - 01:29:09

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامس اذا هذا كله لما قال النجاسة وازالة النجاسة والقدر المعفو عنه من النجاسة يقصد المني. وقد تكرر منه بهذا الحديث كثيرا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الجواب عن من ذهب الى نجاسة المني قال وابعد من استدل على نجاسة - 01:29:26

بالحديث او على نجاسة رطوب الفرج طوبة الفرج لان الغسل ليس مقتضاها على ازالة النجاسة. لانه ربما يأتي الغسل للنظافة والتطيب لازالة نجاسة فلا يتم الاستدلال. وسيأتيانا ان شاء الله - 01:29:46

تفصيلا في حديث عائشة مسألة الخلاف في طهارة المالي ونجاسته احسن الله اليكم. قال رحمه الله الخامس قوله ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه دليل على مشروعية هذه الافعال في الغسل في الغسل - 01:30:02

اي افعال الوضوء المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه والذراعين قال واختلف الفقهاء في حكم المضمضة والاستنشاق في الغسل فاوجبها ابو حنيفة ونفي الوجوب مالك والشافعى. ولا دلالة في الحديث على الوجوب الا ان يقال ان مطلق افعاله صلى الله عليه وسلم للوجوب - 01:30:21

غير ان المختار ان الفعل لا يدل على الوجوب الا اذا كان بيانا لمجمل تعلق به الوجوب. والامر بالتطهير من الجنابة ليس من المجملات متى تقول ان فعله عليه الصلاة والسلام يحمل على الوجوب اذا كان بيانا لمجمل واجب - 01:30:44

فيكون بيان الواجب واجبا طيب والامر بالغسل من الجنابة هل هو مجمل اصلا؟ جولة ليس مجملا وبالتالي فلا اجمال فاذا كان ليس مجمل لا يصح تنزيله على قاعدة ما كان بيانا لمجمل واجب يكون واجبا. فاذا لا دلالة في الحديث على وجوب الوضوء - 01:31:03 آ كما ذهب اليه بعض الفقهاء قال نوفي الوجوب مالك والشافعى. قال الشارح ليس في الحديث ما يدل على الوجوب وآ قال ابن بطال استنبط البخاري عدم وجوب المضمضة والاستنشاق في الغسل من هذا الحديث - 01:31:24

قال لان قولهما توضأ وضوءه للصلاة فدل على ان المضمضة والاستنشاق كانت لاجل الوضوء تمضمض واستنشق وتوضأ وضوءه اذا المضمضة والاستنشاق هنا في الغسل لا ي شيء للوضوء. قال وقام الاجماع على - 01:31:40

ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب الا ما نقل عن ابي ثور كما قلت لكم وهو شاذ شوف كيف يبني الدليل قال تقدم او او حكي الاجماع على ان الوضوء - 01:31:58

في الغسل غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء اذا سقط وحجب الوضوء سقط وحجب توابعه فلا يكون القول المضمضة والاستنشاق بكونهما واجبين في الغسل. لهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يقع في - 01:32:11

شيء من طرق هذا الحديث التنصيص على مسح الرأس في هذا الوضوء. اي وضع الوضوء الذي في غسل الجنابة يعني استقصى طرق الحديث فلم يجد فيه مسح الرأس. قال وتمسكت به المالكية لقولهم ان وضع الغسل لا يمسح في - 01:32:29

الرأس بل يكتفى فيه بالغسل فاجزا غسل الرأس عن مسحه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادس قولها ثم افاض على رأسه الماء ظاهره يقتضي انه لم يمسح رأسه صلى الله عليه وسلم - 01:32:50

لم كما يفعل في الوضوء سمعت نقل الحافظ ابن حجر بالاستقصاء انه لم يثبت في شيء من طرق الحديث التنصيص على المسح قال وقد اختلف اصحاب مالك على القول بتأخير غسل على القول بتأخير غسل الرجلين كما في حديث ميمونة هذا هل يمسح - 01:33:09

رأسه ام لا او هل يترك مسح الرأس ام لا؟ والمعنى واحد من قال من قال يترك المسح ما وجهه اكتفاء بغسله فانه يقوم مقام المسح وزيادة. ومن يقول اه عليه ان يمسح رأسه فهو است تمام لصفة الوضوء المذكورة - 01:33:28

مala nūm ahsan lillāh ilaykum qal rāḥimah lillāh sābiq qolāha tannī fi fagħsl rjalīh iċċettpi taħixir għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an jidheri dzebha minn i-astħabar taħixir għażiex rjalin fi

الفصل - 01:33:49

Wal-l-awtoru minn kalkom u hawni abu ḥanifha. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an jidheri dzebha minn i-astħabar taħixir għażiex rjalin fi

الى الوضوء مضمضة واستنشاقا وغسلا للوجه والذراعين ثم - 01:34:12

Tham min qiegħi m-issaq antekkal il-afha m-awtoru. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Ma ẓażiha hadiż-żejt minn i-rot im-miġiena

رضي الله عنها فدل على استحباب ماذا - 01:34:32

Taħixir għażiex rjalin. Tiebba wa-taħixir għażiex rjalin iċċettpi taħixir għażiex rjalin. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an jidheri dzebha minn i-astħabar taħixir għażiex rjalin fi

واليدين واخراج غسل الرجلين وفصل بينهما بماذا بقصد سائر البدن وافحة الماء عليه وسيأتي الاشارة الى هذا - 01:34:47

Qal rāḥimah s-sābiq qolāha tannī fi fagħsel rjalīh iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Ma ẓażiha hadiż-żejt minn i-rot im-miġiena

- حديث عائشة رضي الله عنها فدل على استحباب ماذا - 01:34:32

01:35:10

Tham tawṣaً وضوء للصلوة فمن أهل العلم من قال هما صفتان ثابتتان في السنة إن شئت أكملت وضوءاً كاملاً لظاهر حديث عائشة رضي الله عنها ثم تواضاً وضوء للصلوة فتنتهي بغسل الرجلين ثم تفيض الماء - 01:35:34

ومنهم من وتبقي صفة ثانية ما ثبت في حديث ميمونة تأثير غسل الرجلين ويمكن أن تقول قوله ثالثاً وهو ما اذهب إليه بعض المحققين ان يجعل المسألة متربة على حال المفترض في المفترض - 01:35:52

Fa-ż-żgħiex kan m-kan nċċia w-ṭażżeera jażiż leha t-taqdim għażiex rjalīh. Wa-ż-żgħiex kan yiftasli f'għidha kien iż-żgħidha. Qad idh-xattar akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

اناء او في تور مثل الطست ونحوه فيجتمع الماء المنفصل عن الغسل تحت المفترض - 01:36:09

Fa-ñuħi biex iż-żgħiex kan m-kan nċċia w-ṭażżeera jażiż leha t-taqdim għażiex rjalīh. Wa-ż-żgħiex kan yiftasli f'għidha kien iż-żgħidha. Qad idh-xattar akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

الوضوء على ظاهر حديث عائشة المتقدم فانه قد روی مسلم من روایة أبي معاوية عن هشام فقال في آخره - 01:36:28

Tham afhaż suriż għażiex rjalīh fihed z-ziyadha tħalli. Qad idh-xattar akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

قال البيهقي هي غريبة صحيحة. قال الحافظ ابن - 01:36:48

Hajnej kien fi روایة أبي معاوية عن هشام مقابل فيثبت أن حديث عائشة رضي الله عنها طرقه الصحيحة تثبت الوضوء الكامل بما فيه غسل الرجلين مع الوضوء. ولهذا قال آنذاك ظاهر حديث عائشة ونقل هذا عن الشافعى. قال النووي للشافعى في - 01:37:03

Afḍil qol-an wa-sħħeħha wa-ashherhem wa-hu il-mختار منهما انه يكمل وضوءه قال لأن أكثر الروايات عن ميمونة وعائشة كذلك رضي الله عنهما طب اذا قلت هذا الكلام نووي واستدرك عليه قوله أكثر الروايات - 01:37:23

Iza ka m-koċċod bej-kiel kien fi كل روایة ميمونة وعائشة فقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال ليس في شيء من الروايات عندها التصريح بذلك بايش بتقدیم غسل الرجلين وامال صفة الوضوء. قل ليس في شيء من روایات حديث عائشة وميمونة رضي الله عنها التصريح - 01:37:45

Ma d-żiex? Qal bl-hi amma m-ħaddha. Qol u-aħħar għażiex tħalli. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

تنهي غسل رجلية او صريحة فيه كرواية - 01:38:03

Fi hadiż-ż-żabbari kien fi kalkom u hawni abu ḥanifha. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

وسخا او لا فان كان وسخا اخر غسل الرجلين ليكون غسلهما مرة واحدة - 01:38:19

Fla icasra fi m-awtoru. Iċċettpi taħixir għażiex rjalin fi għażiex rjalin u akkamal l-awtoru. Qad idh-xattar bejn kalkom u hawni abu ḥanifha. Bl-naqla li ġażiex ibn ḥajar fi al-fetħ an-

تأخير غسل الرجلين على ظاهر حديث ميمونة ومنهم من يرى بتقدیم غسل الرجلين اكمالاً لصفة الوضوء على ظاهر حديث عائشة

رضي الله عنهم ومنهم - 01:38:38

من جعلهما حالين لكل حال مجال في اتباع السنة وهو المحكي اخيرا هنا والامر فيه سعة والله اعلم ثامن اذا قلنا ان غسل الاعضاء في ابتداء الغسل وضوء حقيقة فقد يؤخذ من هذا جواز التفريق اليسيير في - 01:39:00

طهارة من اين اخذ تأخير غسل الرجلين ولهذا بوب البخاري رحمة الله لجواز التفريق بين اعضاء الوضوء من هذا الحديث احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسع اخذ من رده صلى الله عليه وسلم الخرقة انه لا يستحب تنشيف الاعضاء من ماء الطهارة - 01:39:20
واختلفوا هل يكره والذين اجازوا التنشيف استدلوا بكونه صلى الله عليه وسلم لما انته بخرقة فردتها عليه الصلاة والسلام ما دلالته
قالت فلم يردها فجعل ينفظ الماء بيده لماذا رد الخرقة؟ ما دلالة هذا - 01:39:43

قالوا هذا دليل على انه لا يستحب تنشيف الاعضاء من الوضوء طب ماذا يفعل المغتسل يترك تقطير اعضائه حتى يجف الماء طيب ما حكمة ذلك قالوا ما ورد في بعض النصوص ان المسلم اذا توضا خرجت ذنبه او خططيته من وجهه اذا غسل وجهه من يديه ومن رجليه مع الماء او قال مع اخر - 01:40:02

قطر الماء فيقول رعاية لهذه الحكمة وفيها ثواب جم. لا يوجد الا في هذه العبادة الجليلة. فالاحفاظ عليها مقصود شرعا هذا على قول انه لا يستحب. طيب السؤال لا يستحب استعمال المنشفة والخرقة والمنديل - 01:40:29

او يكره هل هو عدم استحباب بان تقول المستحب ترك الاعضاء تجف وحدها؟ او تقول يكره هذا الذي اشار اليه المصنف اخذ انه لا يستحب التنشيف واختلفوا هل يكره لانه ليس القاعدة ان الشيء اذا لم يكن مستحبا فهو مكره - 01:40:47
هذا لا يطرد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والذين اجازوا التنشيف استدلوا بكونه صلى الله عليه وسلم جعل ينفذ الماء فلو كره التنشيف لكره النفط فانه ازالة لو كان المقصود - 01:41:07

من حكمة التنشيف هو تجفيف الاعضاء؟ طيب فنفض الماء من اليدي يتحقق ذلك اذا ليس المقصود هو عدم جواز تجفيف الاعضاء وتنشيفها فإذا نحتاج الى ان نفهم فلماذا رد الخرقة عليه الصلاة والسلام؟ نعم - 01:41:25

قال واما رد المنديل فواقعة حال يتطرق اليها الاحتمال فيجوز ان يكون لا لكرامة التنشيف بل لامر يتعلق بالخرقة او غير ذلك والله اعلم. ربما رأى في الخرقة شيئا فرفض عليه الصلاة والسلام استعمالها في التنشيف قالوا ربما كانت من حرير او فرأى فيها قدرا او وسخا وربما - 01:41:44

احتمال انه ترك الثوب لبقاء بركة الماء. او توافضا منه عليه الصلاة والسلام. قالوا فالمسألة محل احتمالات فلا يتغير ان تقول ها طالما رد الخرقة اذا لا يجوز او تقول يكره تنشيف اعضاء الوضوء. ليس في هذا دلاله صريحة فلا - 01:42:08

يصح تنزيل الحديث عليه ولهذا فان الفقهاء في مسألة تنشيف الاعضاء في الوضوء او في الغسل على مذهب. فمنهم من قال يكره التنشيف في الوضوء وفي الغسل معا. وهو محكي عن ابن عمر رضي الله عنهما. ومنهم من قال لا بأس. وهو مباح نصف بالمنديل او بالخرقة او نفث يده كل ذلك - 01:42:28

واسع وهو محكي عن انس بن مالك رضي الله عنه. والثالث التفريق بين الوضوء والغسل. فيكره التنشيف في الوضوء دون الغسل عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي المسألة مذهب عند الفقهاء استدلوا بمثل حديث ميمونة رضي الله عنها لانه اصح واصرخ - 01:42:51

الحاديبي في هذا الباب ومنهم من قال بالاستحباب باستحباب التنشيف وهذا ايضا لا يساعد عليه ظاهر الاحاديث. وسواء كان يستعمل منشفة او ملحفة او غير ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام روبرت عنه احاديث - 01:43:11

منها حديث عبادة انه التحف باللحمة بعد الغسل وحديث معاذ انه كان يمسح وجهه بطرف ثوبه لكن احاديث ضعيفة اما حديث سلمة قالت ناولته الثوب ليتنشف به فلم يأخذه فهو تفريق بين الغسل والوضوء وانه كانت له خرقة يتتنشف بها - 01:43:27
لكنه ايضا حديث ضعيف وبعض الفقهاء قال هذا يحمل على الحاجة وعدمها وهذا يختلف باختلاف الاحوال والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشر ذكر بعض الفقهاء في صفة الوضوء الا ينفث اعضاءه - 01:43:47

وهذا الحديث دليل على جواز نفض الماء عن الاعضاء في الغسل. والوضوء مثله قم وما استدل به على كراهة النفظ وهو ما ورد لا تنفظوا ايديكم فانها مراوح الشيطان حديث ضعيف لا يقاوم هذا الصحيح والله اعلم - [01:44:05](#)

نعم تم حديث المصنف رحمة الله تعالى عن هذين الحدثين وفي حديث عائشة رضي الله عنها وحديث ميمونة من جمل المسائل والاحكام الفقهية المتعلقة بالغسل فوائد جمة ولطائف تطرق اليها الشارح رحمة الله تعالى. ونختتم بفائدة في حديث ميمونة الاخير - [01:44:25](#)

بهذا وهي قولها رضي الله عنها ثم ضرب يده بالارض او الحائط قال ابن دقيق قال ابن الملقن رحمة الله الظاهر انه من المقلوب والاصل ضرب الارض بيده هي ماذا قالت - [01:44:45](#)

ضرب يده بالارض او بالحائط. قال الظاهر انه من المقلوب والاصل ضرب الارض بيده لأن اليد الة ورباوه تدخل على الالة مثل قوله ضربت بالعصا وكتبت بالقلم قال وقد جاء القلب في كلامهم كثيرا نحو قولهم عرّفت الناقة على الحوض - [01:45:05](#) وادخلت القلنسوة في رأسني. وانما ادخلت رأسك فيها فيحصل القلب. قال ومنه جاء قوله تعالى ما ان مفاتيح تنوع بالعصبة اولى القوة. اي المعنى ان العصبة تنوع بالمفاتيح لثقلها فهذا - [01:45:30](#)

اردوا اللغة ومستعمل فلا يقع فيه اشكال او فهم على خلاف المراد. تم هذا المجلس وقد تقدم في صدره ان الدرس يتوقف وفي هذا المجلس وهو اخر مجالسنا قبل رمضان ونعاود بعد العيد في موعد يعلن عنه حسنا متيسر في حينه ان شاء الله تعالى - [01:45:50](#) سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد. وان يجعله لنا ولكل من العلم النافع والعمل الصالح الذي يكون حجة لنا لا حجة علينا. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:46:10](#) والحمد لله رب العالمين - [01:46:30](#)